

## 8- أغرودة العذليب

سمعت شعرا للعذليب  
إذ قال نفسي نفس رفيعة  
عشقت منها حسن الربيع  
فالعيش عندي فوق الغصون  
أطير فيها لفرط وجدي من  
وفي فروع الأشجار بيتي  
فسل نسيم الأسحار عني  
وسل بشدوي زهر الرياض  
يا قوم إني خلقت حرًا  
فإن أردتم أن تونسوني  
وإن أردتم أن تنطقوني  
تلاه فوق الغصن الرطيب  
لم تهو إلا حسن الطبيعة  
أحسن بذاك الحسن البديع  
لا في قصور ولا حصون  
غصن ورد لغصن ورد  
فالظلّ فوقي و الزهر تحتي  
كم هزّ عطف الأغصان لحني  
إني بحكم الأزهار راض  
لم أرض إلا الفضا مقرا  
ففي المباني لا تحبسوني  
فأطلقوني فأطلقوني

معروف الرصافي

## 9- الكلب و الحمامة

حكاية الكلب والحمامة  
يقال: كان الكلب ذات يوم  
فجاء من ورائه الثعبان  
وهمّ أن يغدر بالأمين  
ونزلت تورا تغيث الكلب  
فحمد الله على السلامة  
إذ مرّ ما مرّ من الزمان  
فسبق الكلب لتلك الشجرة  
و اتخذ النّبح له علامة  
و أقلعت في الحال للخلاص  
هذا هو المعروف بأهل الفطن  
تشهد للجنسين بالكرامة  
بين الرياض غارقا في التّوم  
منتفخا كأنّه الشّيطان  
فرقت الورقاء للمسكين  
ونقرته نقرة فهبّا  
وحفظ الجميل للحمامة  
ثمّ أتى المالك للبستان  
لينذر الطّير كما أنذره  
ففهمت حديثه الحمامة  
فسلمت من طائر الرّصاص  
النّاس بالنّاس ومن يعن يعن

أحمد شوقي